

## [١٧٣]

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ...﴾ الآية.  
[١٧٩].

٢٧١ - قال السدي:

قال رسول الله ﷺ: عرضت عليّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢ - وقال الكلبي: قالت قريش: تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان، وأن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راضٍ. فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٣ - وقال أبو العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمنين والمنافق فأنزل الله تعالى هذه الآية.

## [١٧٤]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية.  
[١٨٠].

[أجمع] جمهور المفسرين على أنها نزلت في مانعي الزكاة.

٢٧٤ - وروى عطية [المعوي] عن ابن عباس: أن الآية نزلت في أحبار اليهود.

[٢٧١] مرسل.

[٢٧٢] الكلبي ضعيف.

[٢٧٣] مرسل.

[٢٧٤] عطية المعوي: قال الحافظ في التقریب: صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً [تقريب ٢٤/٢/١] وانظر ترجمته في التعليق على رقم (٢٥٧).

والحديث عند ابن جرير (١٣٦/٤) بالإسناد الضعيف أي من طريق المعوي.

# السُّبَابُ فِي قَوْلِ الْقُرْآنِ

تَقْصِيفٌ

الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّاهِزِيِّ  
الْمَلِكِ سَنَةِ ٤٦٨ هـ

مُتَقَبُّوهُ وَرَاسَةُ

كَمَالِ بَيْتِي وَرَاسَةُ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

إمامة علي رضي الله عنه، إذ كانت البيعة في أيام الفتنة من غير اتفاق من جميع الصحابة إذ بقي في كل طرف طائفة على خلافه<sup>(١)</sup>.

ومن بدعه أن الجنة والنار ليستا مخلوقتين الآن، إذ لا قائمة في وجودهما، وهما جميعاً جاليتان ممن يتضع وتضرر بهما، وبقيت هذه المسألة منه اعتقاداً للمعتزلة<sup>(٢)</sup>.

وكان يقول بالموافاة، وإن الإيمان هو الذي يوافي الموت، وقال من (أطاع) الله جميع عمره وقد علم أنه يأتي بما يحيط أعماله ولو بكبيرة لم يكن مستحقاً للوعد، وكذلك على العكس، وصاحبه<sup>(٣)</sup> عباد من المعتزلة، وكان يمتنع من إطلاق القول بأن الله تعالى خلق الكافر لأن الكافر (كفر وإنسان) والله لا يخلق الكفر، وقال النوبة جزاء على عمل وأنها باقية ما بقيت الدنيا.

وحكى الأشعري عن عباد أنه زعم أنه لا يقال أن الله لم يزل قائلاً ولا غير قائلاً، ووافقه الإسكافي على ذلك قالوا ولا يسمى متكلماً، وكان القوطي يقول إن الأشياء قبل كونها معدومة ليست أشياء، وهي بعد أن تعد من وجود تسمى أشياء، ولهذا المعنى كان يمتنع القول بأن الله تعالى قد كان لم يزل عالماً بالأشياء قبل كونها، فإنها لا تسمى أشياء، وقال: وكان يجوز القتل والغيلة على المخالفين لمذهبه وأخذ أموالهم غصباً وسرقة، لا اعتقاده كفرهم واستباحة دمائهم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) إذ ثبت أن أهل الشام كانوا على خلافه إلى أن مات، ومن المذهب أن يقول بإمامة معوية لاجتماع الناس عليه بعد قتل علي.

(٢) وقال بتكفير من قال أن الجنة والنار مخلوقتان وأخلاقه من المعتزلة شكوا في وجودهما اليوم ولم يقولوا بتكفير من قال أنهما مخلوقتان ومن أنكر كون النار مخلوقة يقال له يوم القيامة ما أخبر الله عنه وهو قوله ﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكفرون﴾.

(٣) عباد بن سليمان الضمري من كبار المعتزلة وبينه وبين عبد الله بن سعيد مناظرة، وكان في أيام المأمون وقد زعم أن بين اللفظ والمعنى طبيعة مناسبة، فردوا عليه ذلك وقد أخذ هشام القوطي وكان الجبائي بصفه بالحق وقد ملا الأرض كتباً وعلاقاتاً، وخرج من حد الاعتزال إلى الكفر والزندقة (السنن الميزان ثالث ص ٢٢٩ - التبصير ص ٤٦).

(٤) وكان أهل السنة يقولون في القوطي وأتباعه أن معادهم وأموالهم حلال للمسلمين وفيه الغشس، وليس على قاتل الواحد منهم قود ولا دية ولا كفارة بل لقاتله عند الله القربى والزلفى (الفرق بين الفرق ص ١٥١).

# المَلِكُ وَالنَّحْلُ

للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني  
المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

صَحَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
الدُّسُؤُوفُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان





الله اعلم  
الشيخ الفاضل  
الشيخ الفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



والله اعلم  
بما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

التاسع والثمانون : « العدل » .  
كما في (المناقب القدسية) و(الهداية) .

التسعون : « عاقبة الدار » .  
كما في الهداية .

الحادي والتسعون : « العزة » .  
ذكر هناك ايضاً .

الثاني والتسعون : « العين » .  
هناك ايضاً ، يعني (عين الله) كما في زيارته عليه السلام ، واطلاقها على جميع الائمة  
عليهم السلام شائع .

الثالث والتسعون : « العصر » .  
عده في (الذخيرة) من اسمائه عليه السلام المذكورة في القرآن .

الرابع والتسعون : « الغائب » .  
من القابه عليه السلام الشائعة في الأخبار .

الخامس والتسعون : « الغلام » .  
وقد ذكر مكرراً في لسان الرواة والاصحاب .



والشياطين كما قال الله تقترون بما يجانسها؛ بأهل الكذب والفجور، قال تعالى: ﴿هَلْ أَنتُمْ عَلَىٰ مَن تَرَىٰ الشَّيَاطِينَ﴾ ﴿٢١﴾ تَرَىٰ عَلَىٰ كُلِّ أَقَالٍ شَيْعٍ ﴿٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَصْتَرَهُمْ كَذِبُوتٌ ﴿٢٣﴾.

فكيف يجوز أن يقال: إن مثل هذا يكون معجزة لنبي، أو كرامة لولي؟ وهذا يناقض الإيمان ويُضاده! والأنبياء والأولياء أعداء هؤلاء، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿٢٤﴾. وقال تعالى ﴿وَأَن أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَخْلَ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢٦﴾.

وهذا يظهر الفرق بين أخبار الأنبياء عن الغيب ما لا سبيل لمخلوق إلى علمه إلا منه، كما قال تعالى: ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٢٧﴾ إِلَّا مَن أَرَادَ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٨﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدِ ابْتَلَعُوا رِيسَاقَ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْتَصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ ﴿٢٩﴾.

فقوله: ﴿عَلَىٰ غَيْبِهِ﴾: هو غيبه الذي اختص به.

رأيت شيئاً. فقال النبي ﷺ: ما قلعت. فعاودها ومعه المحول فقلعها واجتث أصلها، فخرجت منها امرأة عريانة، فقتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ، وأخبره بذلك، فقال: تلك العزى، ولن تمهد أبداً.

انظر: تفسير البغوي: (٢٤٩/٤)، وإغاثة اللهفان: (٢٢٢/٢ - ٢٢٦)، وتفسير ابن كثير: (٢٥٣/٤ - ٢٥٤)، والدين الخالص: (٢٤٢/٢).

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢١-٢٢٣.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٣) سورة يس، الآيات: ٦٠-٦٢.

(٤) سورة الجن، الآيات: ٢٦-٢٨.





کتابخانه ملی و اسناد ملی  
جمهوری اسلامی ایران  
تهران - خیابان ولیعصر  
شماره ۳۶۳

کتاب

# التبویات

تأليف  
میرزا محمد تقی میرزا  
تبریزی  
مکتبه رشیدی  
در عهد محمد شاه قاجار

الطبعة الثانية

۱۳۲۷ هـ



# تقوية الإيمان

تأليف  
الشيخ إسماعيل الشهيد الديوبندي

مترجم من  
أثر الأئمة السلفية

من المصنفات التي لم تأت بعد ، وعلى قدر تفاصيل النص في المقدم والصفحة يكون تفصيل ما مره في المصنف ، وقد جاء من النبي ﷺ أنه لم يبق بعده من النبوة إلا الميثاق ، وبين الرجل الصالح ما لا يرى له ، وأنها جزء من ستة وعشرين من النبوة ، أي جزء من ستة وأربعين من النبوة إلى جزء من ستين جزءاً من النبوة<sup>(١)</sup> وهذا نص جلي على ما ذكرنا من تفصيلها في المصنف والوضوح والصماء من كل تحليط ، وقد أخرج هذه النسب والأقسام ، على أنه عليه السلام إنما أراد بذلك رتبة الأعيان عليهم السلام ، منهم من رتبة جزء من ستة وعشرين جزءاً ، من أجزاء نبوته وخصاله وخصاله ، ومنهم من رتبة جزء من سبعين جزءاً من نبوته وخصاله وخصاله ، وهذا هو الأظهر وأما أعلم ، ويكون عللنا على مقتضى ألفاظ الحديث بلا تأويل يتكلم ، وأما رتبة الأعيان فقد تكلم وقد تصدى ، إلا أنه لا يقطع على صحة شيء منه إلا بعد ظهور صحته ، حاشى رتبة الأعيان طاب كلها وسي مقطوع على صحته ، كقولنا إلهام عليه الصلاة والسلام ، ولو رأى ذنث خير من في رتبة فاعده في الهمزة لكان فاعداً عاد ، لو جئنا دهب الفهر بلا شئ ، وقد تصدى فيها تكلف ولا يكون حينئذ جزءاً من النبوة ، ولا ميثاق ولكن إشارته لو نظمو ووضفوا وبالله تعالى التوفيق

(١) روى الشيخان ، وهو جليل ، وقد مر من هذا ما لا يرد عليه شيء ، قال : لم يبق بعده من النبوة إلا الميثاق ، وبين الرجل الصالح ما لا يرى له ، وأنها جزء من ستة وعشرين من النبوة ، أي جزء من ستة وأربعين من النبوة إلى جزء من ستين جزءاً من النبوة<sup>(١)</sup> وهذا نص جلي على ما ذكرنا من تفصيلها في المصنف والوضوح والصماء من كل تحليط ، وقد أخرج هذه النسب والأقسام ، على أنه عليه السلام إنما أراد بذلك رتبة الأعيان عليهم السلام ، منهم من رتبة جزء من ستة وعشرين جزءاً ، من أجزاء نبوته وخصاله وخصاله ، ومنهم من رتبة جزء من سبعين جزءاً من نبوته وخصاله وخصاله ، وهذا هو الأظهر وأما أعلم ، ويكون عللنا على مقتضى ألفاظ الحديث بلا تأويل يتكلم ، وأما رتبة الأعيان فقد تكلم وقد تصدى ، إلا أنه لا يقطع على صحة شيء منه إلا بعد ظهور صحته ، حاشى رتبة الأعيان طاب كلها وسي مقطوع على صحته ، كقولنا إلهام عليه الصلاة والسلام ، ولو رأى ذنث خير من في رتبة فاعده في الهمزة لكان فاعداً عاد ، لو جئنا دهب الفهر بلا شئ ، وقد تصدى فيها تكلف ولا يكون حينئذ جزءاً من النبوة ، ولا ميثاق ولكن إشارته لو نظمو ووضفوا وبالله تعالى التوفيق



القصص  
في

الملك والاهول والنكال

تأليف

الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن خزم الظاهري

الميت في سنة ٥٠٦ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن عميرة

معيد كلية أصول الدين

جامعة الأزهر - فرع الجيزة

الدكتور محمد زهير نصر

معيد كلية الشريعة

جامعة الأزهر - فرع القاهرة

دار المحيئل

بيروت

فبحبك الله وبصطفيك ، ويدخلك في زمرة أحبائه وعبيده  
الصالحين ببركته إن شاء الله تعالى .

(والرجل الرابع ) المدعو في الملوكوت بالمعظم كما جاء  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : من تعلم وعلم ، وعمل  
دعى في الملوكوت عظيما ، وهو العالم بالله عز وجل وآياته ،  
استودع الله عز وجل قلبه غرائب علمه ، وأطلعته على أسرار  
طواها عن غيره ، وأصطفاه واجتناه وجذبه إليه ورقاه ، وإلى  
باب قره هداه ، وشرح صدره لقبول تلك الأسرار والعلوم ،  
وجعله جهيدا وداعيا للعباد ونذيرا لهم وحجة فيهم ، هاديا  
مهديا شافعا مشفعا صادقا صديقا ، بدلا لرسله وأنبيائه عليهم  
صلواته وسلامه وتحياته وبركاته .

فهذه هي الغاية القصوى في بنى آدم ، لا منزلة فوق منزلته  
إلا النبوة ، فعليك به واحذر أن تخالفه وتنافره وتجاوبه وتعاديه  
وتترك القبول منه والرجوع إلى نصيحته وقوله ، فإن السلامة  
فيما يقول عنده ، والهلاك والفضلال عند غيره إلا من بوفقه الله  
عز وجل ويمده بالسداد والرحمة :

# فتوح الغیب

تألیف

سیدی عبد القادر الجیلانی

(۱۷۰ - ۶۵۹ھ)

---

ترجمہ و تفسیر حضرت ابوالحسن علی دہلوی  
مدرسہ اسلامیہ دہلی، دہلی

نے جو کچھ آج کے دن تک معلوم کیا ہے یہاں تک کہ سائنس کے پوشیدہ اسرار اور خواص کو عملی رنگ میں لاکر دکھادیا ہے اور ایسی کلیں اور صنعتیں ایجاد کی ہیں جو حیوت میں ڈالتی ہیں اور جو کچھ ارسطو اور افلاطون اور سقراط وغیرہ نے اپنے طور پر باریک در باریک حقائق اور معارف لکھے ہیں اور نفس کی بحث کو اپنے خیال میں انتہا تک پہنچایا ہے کیا ہم ان وجود سے ان لوگوں کو نبی یا رسول کا خطاب دے سکتے یا ان کی کتابوں کی نسبت کہہ سکتے ہیں کہ وہ الہامی اور خدا کا کلام ہے؟ ہرگز نہیں۔

اور یہ بات بھی کہ کئی صحیح نجات نہیں کہ فلاں کتاب پورا فی اور قدیم زمانہ سے ہے اس لئے وہ خدا کی کتاب ہے کیونکہ اول تو اس دعوے کو منجانب اللہ ہونے کے ساتھ کچھ بھی تعلق نہیں ماسوا اس کے یہ دعوے کئی قوموں نے پیش کیے ہیں جیسا کہ پارسائیوں کی کتابوں نے یہی دعوے پیش کیا ہے اور جس نے کتاب و مسالیک کو دیکھا ہو گا اسے خوب معلوم ہو گا کہ پارسائیوں کی کتاب قدامت کے دعوے میں وید سے آگے بڑھ گئی ہے۔ ان کی مت قرار دادہ کے مقابل پر ہزاروں حصہ تک بھی وید نہیں پہنچتا۔ پس کس جج کو یہ فرصت ہے کہ دونوں کتابوں کا مقابلہ کر کے یہ فیصلہ کرے کہ قدامت کے

دعوے میں صادق کون اور کاذب کون ہے

اور فرض کے طور پر مگر کسی کتاب کا قدیم ہونا قبول بھی کر لیں تو کیا اس سے ثابت ہو جائے گا کہ وہ خدا کا کلام ہے۔

یاد رکھو اور خوب یاد رکھو کہ اس مقدم میں آخر کار اسی کتاب کے حق میں ڈگری ہوگی کہ جو انسانی کلام کے مقابل پر کھلے کھلے طور پر کوئی مایہ الاتقیاء پیش کرتی ہو کیونکہ جب کہ خدا کا فضل کہ جو اس کے عملی تصرفات ہیں انسان کے فعل سے امتیاز کئی رکھتا ہے یہاں تک کہ ایک کھسکی مانند بھی بنانا انسان کی قدرت سے باہر ہے تو پھر





موضوعاً ... الى ان يقول :

فقرأت فيه : باسم الاول لا شيء قبله ، لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ، ولا تطوها غير مستحقها فتظلموها .

وهو طويل ، وقد ذكرت فيه بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفاته الحميدة واعماله الجميلة ومقره ومدفنه ، وكذلك كل امام من الائمة الطاهرين عليهم السلام إلى أن يقول في حق الامام الحسن العسكري عليه السلام :

« يدفن في المدينة الحديثة ، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالعدل ويفعله ويهيى عن المنكر ويحجته ، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والصى ، يرعى الذنب في ايامه مع الغنم ، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والمحيتان في البحار .

ياله من غني ما أكرمه على الله ، طوبى لمن اطاعه ، وويل لمن عصاه ، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وأولئك هم الفائزون<sup>(١)</sup> .

### الثامن والعشرون : « بقية الأنبياء » .

هذا الملقب مع عدة القاب أخرى مذكورة في خبر رواه المحافظ العرسي في (مشارك الأوار) عن السيدة حكيمة على نحو ما نقله عنه العالم الجليل السيد حسين المعني الكركي سبط الحق الثاني في كتاب (دفع المنادات) قال :

« كان مولد القائم عليه السلام ليلة السبت من شعبان ... إلى أن يقول : فجئت به إلى ابن أخي الحسن بن عليّ عليها السلام مسح يده الشريف على وجهه [ الأتور وكان

(١) مقتضب الآثار والنص على الائمة الاتوي عشر (تأليف أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري المشرق سنة 101 هـ . ص ١٢ - ١٤ . ط ١٣٤٩ هـ قم

# الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

اگر فرماید که ای مصداق خاتم النبیین یا دای مغرور تبسم من و اما تو که این همه خود نمایی را فی الاصل از اصل لاصل خویش جدا نموده و اما خود و بجز خویش نشود و می گردیدی و از مرتبه اتحاد و جد جدا نیازی رسیدی

**بیت الغزل** دل روشنی بود تا گرد آینه تو این خبر از خود جدا شدی تا قدر که چشم خود نظر آری

و زود آید چنانچه هستی هر شخص حیاتی است که در فسیح جگه ای آید چنین امور و تعلقه بان نیز معانی است که ادبی فی کشاید سیر کس عجب آمد و رفت بی اختیارانه دارد و هر واحد طرق ذریست و هر یک مقدار انبساطی آید و در شش بنس با تیار و یکبار نایز و ذوق و حال و نا تو و آینه با فلک غنیمت و غنیمت **بیت الغزل**

زود کار تو به ملتوی کشد و این گره قوسه که چنان ز خویش می رودی بخود می بکشد و در آمدی

و زود به هر دم وجود مکان و در این عالم بی اگر خوب نیست بر حودیت خود اما هر اک نهانی و چنانچه است حقیقت مکانیت خویش به نام فرمانی غیر از زمین زودت یی که بنظر نماید و خض همان معاطه صنعت الله الذی

انفرد و تنهایی به زبان بناید و در **بیت الغزل** زودم بر دهن بخند ز وجود بدو شنیده

و زود این همه که رسید به خیال خود مگر آمدی و زود هر انسان را باید که مدام جز تصور خود و کس

نه بیند و همیشه برای بخرد و کسای شعارسه گزیند و هر چند که عالم فاضل باشد شقی و عا به بود اما دانند که این بندگی بس است برای شرنده گی و این صورت انسانی کفایت است بر نیثانی دیگر چه جرم و گناه باید که فقط

چین آدمیت تحت با مال می نماید **مقطع** همه عمر سودی تصور چین بر زمین عجب سزا بهمین

چه کم است در دگناه است این که کسوت بشر آمدی و زود مرتبه بجهت هستی حق هر موجود و در ضمن احاطه

خود کشیده و زود بسط وجود مطلق بر وزه و آفتاب یکسان تا بیده و جلوه حق الهی فی الایمان بالله الذی الازمن الله هر عالی و دنی را درین امر بر برسانسته و تعالی الله ذی الشوایب و الازمن هر سولم و صحت افزا نه هر سولر ضعیف هم درین میدان برای خود و پیمان ذی شانی است و هر وزه خود نیز درین وادی بهر خویش آفتاب

در خنای است و الله علی کل شی شیند و بختید و بختید **مقطع** از بل نیاید هر وزه خوشید تا بانه

به پیش برده بنیاست هر سوز سلیمانی و زود اگر چه هر موجود امکانی و ولایت بر نیجان الله آن یغنون که و کفر نیای

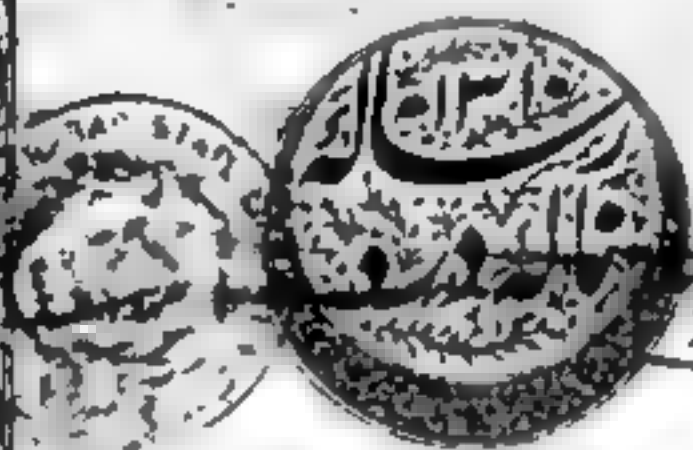
اما هر سولود و انسانی همان نعمه کلمه القیامی هر ایداعن که اگر اروح لیاقت من افری بی یا خود و ناشی با همه

علم حق تنها سها چگونه می افراشتی و اگر نفع نیست فیه من زود حق در میان بودی احیای اموات و جسا و کفر

الله هر انسان بقدرت کامل حق تعالی می وقت خویش است و هر دم او را برای خود معاطه نفس سودی



۱۸۸۱ و ۱۸۸۲



1087

سید احمد امیر



# مشهاج المسلم

كتاب

عقائد وآداب وأخلاق  
وعبادات ومعاملات

طبعة جديدة

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م  
الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

دار الإسلام

بكر جابر الجزائري

الطاعة والشر والورع والرحمة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# حَقِّقِ الْإِسْلَامَ

مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَرِيدُ بَيْتِ سَنَاءِ ۴۰ - اُرُو بَارِ اُورُو

ومن نُفِثَ في قلبه أن يحبرهم بالنامية السقذرة عليهم في الدنيا، أو تعظُن بلعن الحق قوماً فأحبرهم بذلك، أو جرّد من نفسه في بعض أوقاته معرف ما سيكون في القبر والحشر فأحبرهم بتلك الأخبار يُسمى مثلياً.

وإذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يبعث إلى الحقق واحداً من المعصمين فيجعله سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، ومرص الله على عاقبه أن يُسَلِّمُوا وجوههم وقلوبهم له، وتؤكد في الملأ الأعلى الرضا بمن انقاد له وانضم إليه، واللمسُ على من خالفه وناواه<sup>(1)</sup>، فأخبر الناس بذلك وألزمهم طاعته، فهو السبي.

وأعظم الأسياء شأناً من له نوع آخر من البعثة أيضاً، وذلك أن يكون مراد الله تعالى فيه أن يكون سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وأن يكون قومه خير أمة أخرجت للناس، فيكون بعثه يتناول بعثاً آخر

والى الأول وقعت الإشارة في قوله تعالى:

﴿مَنْ أَلْهَى بَعْثٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ رَسُولًا يَنْهَاهُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ﴾ الآية.

والى الثاني في قوله تعالى:

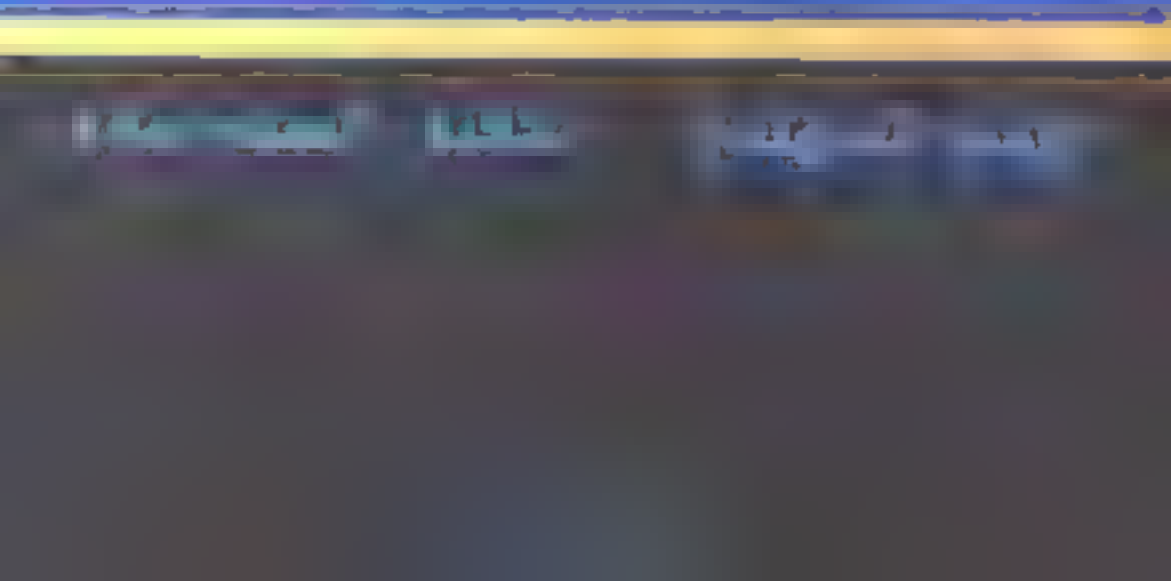
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: الآية 110]، وقوله ﷺ «فإنما بُعثتم مُبَشِّرِينَ

ولم تُبعثوا محضين».

وبينما ﷺ استوعب جميع فنون المعصمين، واستوجب أنتم البشيرة، وكان من الأنبياء قبله من يدرك قنّاً أو فنين ونحو ذلك.

وأعلم أن اقتضاء الحكمة الإلهية لبعث الرسل لا يكون إلا لاحتصار الخير النسبي المعتبر في التدبير في البعث، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا علّام الغيوب، إلا أننا نعلم قطعاً أن هالك أسبأ لا يتخلف عنها البعث أئنة، وافترض الطاعة إنما يكون بأن يعلم الله تعالى صلاح أمة من الأمم أن يطيعوا الله وعبدوه ويكونوا بحيث لا تستوجب نفوسهم التلقّي من الله، ويكون صلاح أمرهم محصوراً بومئذ في اتباع النبي، فيقتضي الله في حظيرة القدس يوجب اتباعه، ويتقرر هالك الأمر، وذلك إما بأن يكون الوقت وقت ابتداء ظهور دولة وكبت الدول بها، فيبعث الله تعالى من يقيم دين أصحاب تلك الدولة، كبعث سيدنا محمد ﷺ، أو يقتّر الله تعالى بقاء قوم واصطفاهم على البشر، فيبعث من يقوم عوهم ويعلمهم الكتاب، كبعث سيدنا موسى عليه السلام، أو يكون نظم ما قضى لقوم من استمرار دولة أو دين يقتضي بعث مجدّد، كداود وسليمان وجمع من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام، وهؤلاء الأنبياء قد قضى الله بنصرتهم على أعدائهم، كما قال.

(1) علل.



عن موسى بن عبيدة ، عن داود بن مَرْثَد ، عن عُرْوَةَ بن الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : **أما عظام الأنبياء ، ومسجدي** **عظام المساجد ، وأحق المساجد / أن يُزار وتركب فيه الرواحل المسجد الحرام** **ومسجدي هذا ، وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيها سواه من** **المساجد إلا المسجد الحرام.**

ب/٣٥٣

١١٩٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا صفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن قُرَعة ، قال : أردت الخروج إلى الطُّور ، فأبى ابن عمر - رضي الله عنهما - فقلت له ، فقال : إنما تُشَدُّ الرَّحَالُ إلى ثلاثة مساجد ، إلى مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ودع عنك الطور ولا تأبه.

١١٩٤ - حدثنا يمين بن الحَكَم ، قال حدثنا [ابن جُنْهم] <sup>(١)</sup> ، قال : أخبرني ابن جُريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - بنحوه.

١١٩٣ - إسناده حسن

قُرَعة ، هو: ابن يحيى البصري

رواه ابن أبي شيبة ٣٧٤/٢ ، ٦٥/٤ ، من طريق صفيان به . وعبد الرزاق ١٣٥/٥

من طريق صفيان ، عن عمرو بن عوفية ، عن ابن عمر ، بنحوه

١١٩٤ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وثقة رجاله ثقاب

رواه عبد الرزاق ١٣٢/٥ من طريق - ابن جريج به

(١) في الأصل (ابن هشيم) وهو خطأ ، إنما هو محمد بن جُنْهم ، وقد تقدم مراراً

الْحَبَّارُ

مَكْتَبَةُ

وَقَوْلِهِمْ رَبُّهُمْ وَخَلْقِهِمْ

وَقَوْلِهِمْ رَبُّهُمْ وَخَلْقِهِمْ

وَقَوْلِهِمْ رَبُّهُمْ وَخَلْقِهِمْ





- سورة الأحزاب آية : ٣٩ - ٤٠ ..... ١٩٣

المنافقين سعييونه بتزويجها فانزل ما كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا  
فَرَضَ اللهُ لَهُ سُنَّةَ اللهِ مِنْ ذَلِكَ سُنَّةٌ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ مِنَ الْانْبِيَاءِ وَهِيَ نَفْسُ  
الْحَرَجِ عَنْهُمْ فِيمَا اِبْلَحَ لَهُمْ وَكَانَ لَقَرُ اللهِ قَصْراً مَقْلُوداً قَضَاءً مَقْضِيّاً وَحُكْماً قَطْعِيّاً .

(٣٩) الَّذِينَ يَلْمُزُونَ رَسُولَاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ اخْتِصَامَ إِلَّا اللهُ وَكَفَى  
بِاللهِ حَسِيباً فَيُبَيِّنُ اِنْ لَا يَحْشَى الْآمَةَ .

(٤٠) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ابَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ فَوُثِّتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا بَيْنَ  
الْوَلَدِ وَوَلَدِهِ مِنْ حَرَمَةِ الْمَصَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا .

القَمِي تَزَلَّتْ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَتْ فَرِيضٌ يَعْتَرِفُ مُحَمَّدٌ بِدَعْوَى بَعْضِنَا بَعْضاً وَغَدِ  
اَدْعَى هُوَ زَيْدُ .

أَقُولُ : لَا يَتَلَخَّصُ عَمُومُهُ بِكَوْنِهِ ابَاً لِلْفَاسِمِ وَالْعَلِيبِ وَالطَّاهِرِ وَابِرَاهِيمَ لِأَنَّهُمْ لَمْ  
يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَلَوْ بَلَّغُوا كَانُوا رِجَالاً لَا رَحَالَهُمْ وَكَذَلِكَ لَا يَتَلَخَّصُ بِكَوْنِهِ ابَاً لِلْاُنَّةِ  
الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ رِجَالُهُ لِمَا رَجُلُ النَّاسِ مَعَ أَنَّهُمْ لَا يُقَاسُونَ بِالنَّاسِ  
فِي الْمَجْمَعِ قَدْ صَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاتِلُ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي هَذَا سَيِّدٌ وَقَالَ  
أَيْضاً لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَايَ عِزَانِ اِمَامَانِ قَالَا لَوْ قَعَدَا .

أَقُولُ . يَحْتَمِلُ قَالَا بِالْاِمَامَةِ اَوْ قَعَدَا بِهَا وَقَالَ اِنْ كُلُّ سَيِّبَةٍ يَسْبُونَ اِلَى اَبِيهِمْ اِلَّا  
اَوْلَادَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي اَنَا اَبُوهُمْ وَقَدْ مَضَى فِي سُورَتِي النِّسَاءِ وَالْاِنْعَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَا  
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ وَكُلُّ رَسُولٍ اَبُو امْتِهِ لَا مَطْلَقَ بَلْ مِنْ  
حَيْثُ أَنَّهُ شَفِيقٌ مَصْحُوحٌ لَهُمْ وَاجِبُ التَّوْفِيرِ وَالطَّاعَةِ عَلَيْهِمْ وَزَيْدٌ مَعَهُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
وَلَا دَةَ مُحَرَّمَةٍ لِلْمَصَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَآخِرُهُمُ الَّذِي خَتَمَهُمْ اَوْ خَتَمُوا  
عَلَى اخْتِلَافِ الْفِرَاقَتَيْنِ .

فِي الْمُنَاقِبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اَنَا خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ وَاَنْتَ يَا عَلِيَّ  
خَاتَمُ الْاَوْصِيَاءِ وَقَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْف  
نَبِيَّ وَآنِي خَتَمْتَ الْف وَصِيَّ وَآنِي كَلَّمْتَ مَا لَمْ يَكَلِّمْكَوْا وَكَانَ الْمَلَأَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَلِيجاً فَيَعْلَمُ



ترجمہ (تناسخ اور بروز میں یہ فرق ہے۔ تناسخ سے مراد ہے روح کا ایک جسم سے نکل کر جنین میں داخل ہونا۔ جب جنین روح کے قابل بن جاتا ہے۔ یعنی نطفہ ٹھہرنے کے چوتھے مہینے۔ لیکن روح کی ایک جسم سے مفارقت اور دوسرے جسم میں پوشگی کی ایک نئی جگہ بن جانا وہاں وقت۔ اور بروز یہ ہے کہ ایک روح دوسرے کمال روح سے فیضان حاصل کرتی ہے جب اس پر تجلیات کا فیضان ہوتا ہے تو وہ اس کا مغلیہ بن جاتی ہے اور کہتی ہے کہ میں وہ ہوں یعنی دونوں میں فرق نہیں رہتا)

اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور آیا ایک جسم میں دو روح ہیں ایک روح بارز۔ دوسری روح مبروز فیہ جمع ہو سکتی ہیں آپ نے فرمایا کہ وہی ایک روح بارز ہوتی ہے کہ جب جنین روح کے قابل و مستعد ہوتا ہے تو روح کامل بدن مثال سے جدا ہو کر اس جنین میں داخل ہو جاتی ہے اور بروز کرتی ہے۔ چنانچہ شیخ کبریا شیخ محمدی لکھیں اس عربی کتاب کتاب فتوحات کی میں فرماتے ہیں کہ حضرت ادریس علیہ السلام اذینہ استیاس علیہ السلام ایک ہیں۔ کیونکہ حضرت ادریس کی روح پاک نے بدن مثالی سے جدا ہو کر حضرت ایسا سے جسے حضرت مبروز کیا ہے وہی ہر روز ہے۔ اس کے بعد احقر نے عرض کیا کہ حضور خصوص حکم المصنف شیخ کبیر میں بھی اس طرح لکھا ہے۔ فرمایا ابراہیم خصوص حکم میں بھی ہے۔ ان اوراق کی تصحیح کے تحت احقر نے عرض کیا کہ حضور آپ کی تقریر اور شیخ اکبر کے کلام سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ ایک ہی روح بارز ہوتی اور بس۔ لیکن کتاب فتوحات کی عبارت سے یہ مفہوم نکلتا ہے کہ بروز میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبروز فیہ دوسری روح بارز۔ اس کا مطلب یہ ہوا کہ روح مبروز فیہ مظہر ہوگا اور روح بارز ظاہر۔

اقسام بروز | حضرت اقدس نے فرمایا کہ حقیقت حال یہ ہے کہ ہر در کی دو قسمیں ہیں ایک بطریق مظہریت، دوسری بطریق غیر مظہریت۔ بروز بطریق غیر مظہریت میں ایک روح ہوتی ہے اور جب جنین قابل روح ہو جاتی ہے تو اس میں بروز کرتی ہے جس طرح شیخ کبریا نے خصوص حکم میں لکھا ہے کہ ایسا ہی ادریس میں اور بروز بطریق مظہریت میں دو روحیں ہوتی ہیں۔ ایک روح مبروز فیہ جو مظہر (جائے ظہور) ہے اور دوسری



بور الأنوار [١] وقال تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء [ونور الأصفياء وعبود  
المفراء] [٢] وحاتم الأوصياء [ونور الأتقياء] [٣] وصاحب الكرة البيضاء . فقال  
(شهد أن لا إله إلا الله) إلى آخر ما تقدم في باب ولادته عليه السلام .

ولكن في نسختي هكذا :

« تكلم يا حجة الله ، وبقية الأنبياء ، وحاتم الأوصياء ، وصاحب الكرة  
البيضاء ، والمصباح من البحر الصفيق الشديد الصفاء .  
تكلم يا خليفة الأتقياء والأوصياء » [٤]

التاسع والعشرون : « التالي » .

وقد عده يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي في (المناقب) من القاه عليه  
السلام [٥] .

الثلاثون : « التأيد » .

عده في الهداية من القاه ، وهو معنى معطي القوة .  
وروي في كمال الدين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد ذكر شمائله  
واسمائته :

« وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من ريس

(١) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٢) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٣) هذه الزيادة كما تقدم لا توجد في المطبوعة

(٤) أن هذه النسخة مطابقة للمطبوعة ، ولكن في المطبوعة زيادة (ومور) الأوصياء فقط

(٥) تذكرة الخواص (سبط ابن الجوزي) ص ٣٦٣ ، قال : « وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم وهو

الحلف الحجة صاحب الزمان القائم والمختار والتالي وهو آخر الأئمة »



«المهدي . أشبه الناس بي خلقاً وخلُقاً ..»<sup>(١)</sup> .

وفي رواية قال : وشبائله شبائلي<sup>(٢)</sup> ، وروى الخزاز في كفاية الأمر عنه مرارته  
والله أعلم قال : « بأبي وأمي سمعي وشعبي وشبيه موسى بن عمران »<sup>(٣)</sup> .

وفي عيبة (الفصل بن شاذان) مروي بسند معتبر<sup>(٤)</sup> عنه صلوات الله عليه وآله وسلم أنه  
قال : « . وجعل من صلب الحسين ثلثة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي ، التاسع  
منهم قائم أهل بيتي ، ومهدي امتي ، أشبه الناس بي في شبائله ، وأقواله ، وأفعاله .. »<sup>(٥)</sup> .

وفي عيبة النعماني مروي عن كعب الأحبار أنه قال : « ... إن القائم المهدي من  
نسل عليّ أشبه الناس بموسى بن مريم خلقاً وخلُقاً وتَمَنَّا وهيبة .. الخ »<sup>(٦)</sup> .

وروى العامة أنه عليه السلام أشبه الناس خلقاً بموسى<sup>(٧)</sup> .

وفي العلوي<sup>(٨)</sup> في شبائله عليه السلام . « أبيض مشرب حمرة »<sup>(٩)</sup> .

وفي الصادقي<sup>(١٠)</sup> : « اسمر يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل »<sup>(١١)</sup> .

(١) كمال الدين (الصدوق) ج ١ ص ٢٨٦ ح ١

(٢) كمال الدين (الصدوق) ج ٢ ص ٤١١ ح ٦

(٣) عنه في بحار الأنوار ج ٥١ ص ١٠٩

(٤) السند هو الفصل بن شاذان عن الحسن بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن  
جبير عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم

(٥) نقلها من (الربيع الخزازي) ص ١٠٨

(٦) العيبة (النعماني) ص ١٤٦

(٧) منها الرواية المتقدمة عن كعب الأحبار وقد حذف السيد محمد تقي الاصمغاني رحمه الله في كتابه  
(مكيال المكارم) ج ١ ص ٢٢١ باباً لشأته بموسى عليه السلام - إلى ص ٢٢٦

(٨) أي المروي عن عليّ عليه السلام . وهكذا بالنسبة إلى الصادقي وهو الحديث المروي عن الإمام  
الصادق عليه السلام . وهكذا بالنسبة إلى الباقر فهو الحديث المروي عن الإمام الباقر عليه  
السلام وهكذا بالنسبة إلى الرضا فهو الحديث المروي عن الإمام الرضا عليه السلام

(٩) بحار الأنوار ج ٥١ ص ٣٥ - وفي كمال الدين ج ٢ ص ٤٥٣ وفيه (أبيض اللون)

(١٠) وهو الحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام

(١١) فلاح النائل (السيد ابن طاووس) - ص ٢٠٠ وفيه . (اسمر اللون يعتوره .. الخ) - وعنه  
البحار - ج ٨٦ ص ٨١

المائة والثالث والثلاثون : « مسيح الزمان » .

ذكر فيها أنه اسمه عليه السلام في كتاب (فرنگيان) .

المائة والرابع والثلاثون : « ميزان الحق » .

قال في الذخيرة أنه اسمه عليه السلام في كتاب (آزي) النبي .

المائة والخامس والثلاثون : « المنصور » .

ذكر في الذخيرة والتذكرة أنه اسمه عليه السلام في كتاب (ديد براهمة) وباعتقادهم أنه من الكتب السجادية .

ومروى في تفسير الشيخ فرائد بن إبراهيم الكوفي عن الامام الباقر عليه السلام أنه قال في تفسير الآية الشريفة : « ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليتك سلطاناً » <sup>(١)</sup> : قال الحسين <sup>(٢)</sup> « فلا يسرف في القتل أنه كان منصوراً » . قال : « سمي الله المهدي مصوراً (المنصور ح ل) كما سمي أحمد ومحمد محموداً ، وكما سمي عيسى المسيح » <sup>(٣)</sup> .

ولعل البكته من التعبير عنه عليه السلام بـ (امام منصور) في زيارة عاشوراء لمناسبة ما ذكر في الآية ووجهها واضح . والله العالم .

المائة والسادس والثلاثون : « محمد » صلواته عليه وعلى آله وأهل بيته .

اسمه الأصلي واسمه الأولي الإلهي عليه السلام ، كما في الأخبار المتواترة الخاصة

(١) من الآية ٢٢ من سورة بني إسرائيل .

(٢) في الترجمة زيادة (يعني الذي قتل ظلماً)

(٣) تفسير فرائد بن إبراهيم : ص ٢٤٠ ، الطبعة المصغرة

من آدم ما من مالاً وهرثك من مال لا ما أكلت فأصعب، وما قست فأديت، وما تصدقت فأصعب<sup>(١)</sup> وما سوى ذلك فدع وتركه للناس؛

وعني بعد الإجماع حميد بن أبي السري<sup>(٢)</sup> قال: المذهب دبر من لا دار له، ومالك من لا مال له، وبه يجمع من لا عقل له<sup>(٣)</sup>.

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأُوتِيَ كُلَّ نَبِيٍّ مَعَهُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بِهِنَ النَّاسَ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَبِيُّهُمْ الْيَتَاتُ بَعْدَ يَتَهُمُ الْهُدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِرُوحِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ بِصِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup>

قال ابن جرير حدث محمد بن يسار، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد عن قتادة عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين نوح وادم<sup>(٥)</sup> عرس عرس، فذهبوا من حق واختلغوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، قال: وهكذا هي في قوم بعد قوم، أكل الناس منه وخذله فاختلغوا.

ورواه الحاكم في مستدركه، من حديث حماد عن محمد بن يسار<sup>(٦)</sup> قال: صحيح ومنه بخرجاه<sup>(٧)</sup>.

وكذا روى أبو جعفر الرضا، عن أبي شعيبه، عن أبي سريسة عن حماد بن محمد، قال: كان يهرجها أكل الناس أمة واحدا فاختلغوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين.

وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن حماد بن محمد، عن حماد<sup>(٨)</sup> قال: قال: كان من الهدى جميعاً، فاختلغوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، فكان من بعد نوحاً وهكذا قال مجاهد، كما قال ابن عباس<sup>(٩)</sup> أولاً.

وقال الثوري، عن ابن عباس<sup>(١٠)</sup> ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: كان كسراً، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين.

والعرب الأئمة من ابن عباس أصبح منه ومعه، لأن الناس كانوا على منه آدم، عبي السلام، حتى هبطوا الأصنام، فبعث الله إليهم نوحاً، عبي السلام، فكان رباً رسولاً بعث الله إلى أهل الأرض.

ونكتة قال: ﴿وَأُوتِيَ كُلَّ نَبِيٍّ مَعَهُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بِهِنَ النَّاسَ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ

[١] في: أديت.

[٢] بعد (١٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

[٣] في ط: كان بين آدم ونوح.

[٤] تفسير القرطبي ١/ ١٢٥، واستغنى ١/ ١٢٦.

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند  
پیشکش

# تفسیر الفرقان العظیم

بمطابق

ابن القیام اور اسماعیل بن عمر بن کثیر القرطبی الدمشقی

(۷۰۰ - ۷۷۵ھ)

تحقیق

سید امجد علی بن محمد السکونی

اصلاح

مسلط علی شاہ بہار محمدی سرگودھا

دارالطبع

## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَنْظَلٍ أَحْبَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو نُزَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَيْسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
 « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أُنِيتَ سُورَةُ الْجُمُعَةِ  
 فَتَلَاهَا قَدْ نَسِيَ نَسِيعَ (وَأَحْرَسَ مِنْهَا أَنْ يُلَاقُوا بِهِمْ) عَنْ لَوْ رَحُلٌ :  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلِغُوا بِأَيْتٍ قَدْ نَسِيتُهَا ، قَالَ  
 وَسَلَّمَ عَيْدًا ، قَالَ قَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَمْعَانِ  
 فَذَلَّ وَفَرَى نَفْسِي يَدِيهِ لَوْ كَانِ الْإِيمَانُ شَاوِلَةً رَحُلٌ مِنْ

(ومن سورة الجمعة)

مدية وهي إحدى عشرة آية

قوله (وأحرس منهم) مجرور عطفا على الآمين أي حثه ولامين الذين  
 على عهده وحنه في أحرس منهم ، أو مصروب عطفا على الصبر المصروب  
 في يعلمهم أي ويعلم أحرس وكل من علم شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 إلى آخر الزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مطه بالعمرة لأنه أصل ذلك  
 الخير العظيم والمصلح الجسيم ، أو عطفا على مصروب يركبهم أي يركبهم ويركي  
 آخرين ، والمراد بالآخرين من جاء بعد الصحابة إلى يوم القيامة ، وقيل المراد  
 بهم من أسلم من غير الحرب ، وقال عكرمة ، هم القابعون ، وقال مجاهد ، الناس  
 كلهم وكذلك قال ابن زيد والسدي (لما بلغوا بهم) أي ذلك الوقت وسيلحقون  
 (١٢ - عصة الأعراس ٩)





قال الله تعالى

وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

بشری المؤمنین بالموعظین کتاب ہدیت ہے جسے قبول کرنے سے  
جو مومنوں کے لیے نیکو کاموں کا باعث بنے گا جو ان کو ہدایت دے گا جو ان کو  
جو ان کو ہدایت دے گا جو ان کو ہدایت دے گا

فیض سبحانی

ترجمہ

فتح الرکبان

بہارِ نبویؐ و ائمہؑ میں نظامِ محمدیہ کا مفہوم و فائدہ  
بہارِ شعبانِ اہلِ علم و ہدیہ نبویؐ و ائمہؑ میں علم و ہدیہ

درمطبع مجاہد علی گڑھ

کاپی ریسٹ بھی مطبع ذرا محفوظ ہے۔

بہارِ ہدیہ کی نگاہ سے غلام سے خالی وہ توبہ منہ چمکے کی مانند ہیں۔ چمکا محض ہونے کے کام کا ہوتا ہے۔ میری بات سن۔ اور سہرا کر۔ غلام تیری طبع کی آگ کو بجھا دے گا نفس کے کمر کو کڑھا دے گا۔ ایسی جگہ دیا کہ جہاں تیری طبیعت کی آگ بجھ گیا ہے۔ اور دین و ایمان کا گھر تباہ ہو۔ طبیعت اور ہمارا شیطان جھگڑ کر قہر سے دین و ایمان اور ایمان کو فطرت کو مٹے ہیں۔ ایمان ناقص رہتا ہے۔ طبع کا بدن کی بات دشمن۔ کیونکہ جھوٹی مصنوعی اسطیج کی ہوئی بات کی طرت طبیعت دلائل کا کھانا اسکی مثال نظریہ اور بے تکلفی سے ہے کہ کھانا کھانے کے پٹ کو کلیتہً دیتی ہے اور اسکی بنیاد گروتی ہے۔ علم کتابوں سے نہیں بلکہ لوگوں کے منہ سے لیا جاتا ہے۔ اُن لوگوں کے منہ سے جو حق حق ہیں۔ جتنی تلک نہ نیا حادثہ الا بیاد و مارت و حال۔ اور عکس ہیں۔ قہر کے سوا ہر چیز ہوس اور باطل ہے۔ ولایت و نیا اور آخرت میں پرہیز گار بن سکے ہے۔ اساس اور نثار و دلون میں انہیں کا صاحب ہے۔ اور نہالے اپنے بندوں میں سے پرہیز گار بن نیک کاروں۔ اور ہمارا ہی کو چاہتا ہے۔ اگر تیرا خیال درست ہو تو اُن کو پچائے آئے بہت دیکھے اور انکی صحبت میں رہے خیال اسی وقت درست ہوتا ہے جبکہ دل معرفت الہی سے روشن ہو۔ جب تک معرفت درست نہیں اور صحت و فیروز ظاہر نہ ہو جائے اپنے خیال سے حکیم حاصل کر۔ ہمارے انجمن نجی کر۔ شہادت نفس کو روک۔ اکل مکالم کی عادت ڈال۔ اللہ کے بے مراقبہ کرتے باطن کی حفاظت کر۔ ابلع سنت سے اپنے ظاہر کو سوا۔ اس وقت تیرا خیال درست ہو جائے گا اللہ معرفت الہی میں جھگڑ پر رونق ہوگی۔ میں خلیفہ احمد لون کی پرورش کرتا ہوں۔ نقسوں۔ طبعیوں اور عادلون کی نہیں کرتا۔ اصحاب میں کوئی شیخی نہیں اس کے لڑکے علم سکھو صفا بن تاکر تو لفاق کے جال سے اسکی فیسے رانی پاسے۔ خدا کے لیے علم حاصل کر نہ کہ مخلوق اور دنیا کیلئے۔ اور وہی کے معرفت خدا کا خوف اور ڈر تیری طاہر علی کی طاہر ہے مراقبہ۔ خدا کے سامنے ذلیل اور مخلوق کے آگے متواضع رہ۔ گو اُن کے پاس حاجت نہ لیا اور اُن کے مال کی طبع کر۔ خدا ہی کے رستے میں نہالے اور انکی کی راہ میں دشمنی رکھ۔ کیونکہ غیر کی راہ میں دوستی فی اللہ صلاوت ہو۔ غیر کی راہ میں ہمت قدم رہنا زوال۔ اور غیر کی راہ میں دعا و عودمی ہے۔ پیغمبر علیہ السلام کا قول ہے کہ ایمان کے دو درجن ایک حصہ صبر ہے اور ایک حصہ شکر۔ اگر صحبت پر صبر اور محبت پر شکر دین کرنا تو سچا مومن طبع ہے۔ اسلام فرما بنوادی کا نام ہے۔ اپنی توکل اور اپنی طاہر۔ اپنے طاہر۔ اپنی طاہر۔ اپنی توحید سے ہمارے دلون کو رخصہ کر دے۔ اسی اگر وہ موان خدا نہیں بلکہ دلوں میں ہیں۔ دشمنی موجود ہے اور جو دے دین پر کیا گنجائشوں تو تم ہاک پہناؤ۔ اُن کی دعا کے باعث اللہ نہالے اہل زمین سے صاحب کورد گدیتا ہے۔ خبرت کی ظاہری صورت بلکہ گئی ہے

منا قیامت تک کے لیے پائی ہے۔ روزِ نہاں ہر چائیں بھل کر یوں رہتے۔ اُن میں سے بعض میں نبوت کے سنے پاسے جاتے ہیں جن کا دل ایسا ہے جیسا کہ نبی کا۔ اور بعض خدا اور رسول کے غلیظ ہیں۔ انہی نے استاد کی نجات میں لڑکوں کو قائم کر دیا ہے۔ اسی پیغمبر علیہ السلام فرمایا ہے کہ عالم پیغمبروں کے وارث ہیں۔ وہ حفاظتِ عمل اور قیامِ دین کے اعتبار سے دارِ بنا سے گئے ہیں کیونکہ قولِ باطل کسی کام کا نہیں۔ اور بلا گواہ کو راہِ حوسے بالکل بیکار ہے۔ اُسے لڑکے کے کتاب و سنت کی ملازمتِ انہی مل اور عمل میں اعلیٰ سے گواہ ہیں۔ میں تہار و علم کو جاہل۔ اور راہِ حق کو طالب دنیا۔ اور سبکی طرف راغب مخلوق پر متوکل اور خدا سے غافل پاتا ہوں۔ غیر اللہ پر بھروسہ رکھنا باعثِ لعنت ہے۔ پیغمبر علیہ السلام سے مروی ہے کہ جس کا بھروسہ اپنی جیسی مخلوق پر ہو وہ ملعون ہے ملعون ہے۔ نیز آپ کا قول ہے جو مخلوق کے سبب سوز ہوا وہ فی الواقع ذلیل ہو گیا۔ جو جب مخلوق سے الگ ہو جائے گا تب خالق کے ساتھ ہو گا وہ تیرا نفع نقصان تجھے معلوم کر دے گا۔ تو اُس چیز میں جو تیرے لیے ہے اور اُن میں جو غیر کے لیے ہے تیرے حاصل کرے گا۔ خدا کے دوازہ پر ثبات و دوام اور دل سے قطع اسباب کو لازم کرے۔ دنیا و آخرت کی بھلائی دیکھ لے گا۔ جب تک مخلوق اور دنیا و دوسوے اللہ ذرۃ بارِ دل میں رہے گا۔ پرتیبہ حاصل ہو سکے گا۔ اگر تھیں صبر نہیں تو دین اور اصل ایمان خوار ہے۔ پیغمبر علیہ السلام فرماتے ہیں صبر کو ایمان سے وہ تعلق ہے جو سر کو بدن سے۔ صبر کے پسنے ہیں کہ تو کسی سے گل نہ کرے اور کسی سے تعلق نہ کرے۔ بلاؤں کو مکر وہ بنائے اُن کا زوال بچا ہے۔ بندہ جب فقر و محاذ کی حالت میں خدا کے لیے متواضع رہے اور اُس کے ساتھ اپنی مراد ملنے سے صبر کرے۔ کسی صباحِ پیش سے ناک نہ ٹٹلے۔ عبادت اور کسبِ طلال میں دن کو رات کر دے خدا اُس پر نظر فرماتا دیکھتا ہے۔ اُسے اور اُس کے کنبے کو بطریقِ غنی کر دیتا ہے کہ اُس کے حساب میں بھی نہیں آتا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ جو خدا سے ڈرتا ہے خدا اُس کے لیے کشائش کر دیتا ہے اور ایسی جگہ سے مدد دیتا ہے کہ اُسے گن بھی نہیں ہوتا۔ تو کچھ لگانے والے کی مانند ہے کہ غیر کی بیلہ کو دور کرتا ہے اور اپنے خالص مرض کو دین نہیں کر سکتا میں دیکھتا ہوں کہ تیرا ظاہری علم اور باطنی علم بڑھتا جاتا ہے۔ تو دین میں صحت ہے کہ جس کا علم بڑھے اُس کا دوسری بڑھتا چاہیے۔ دور دیکھا چھوڑ بھی خدا کا خوف اُس کے اور اُس کے بندوں کے سامنے ذلیل رہتا مگر تو عالم نہیں کہ تو علم حاصل کر اور اگر کچھ دین نہ علم ہے نہ عمل نہ اخلاص۔ مذہب نہ مشائخ سے حسن ظن۔ تو تجھے کچھ توقع نہ رکھنی چاہیے۔ تیرے دنیا اور اُس کی طرح کو اپنا اسلحہ سمجھ لیا ہے۔ تجھ میں اور اُن میں اختلاف ہے۔ پتہ چھانے کا کچھ اُن لوگوں سے کیا نسبت کہ جن میں صوفی ملک کی غم ہے۔ خدا بطن میں



وطوى السجلات العلى بمروجه طوى السجل كمنلج ركبانه  
 أنبا عن الماضى وعن مستقبل كشف الفخاخ وكم أضأ برهانه  
 وأنت بئله بمال فيصهره فقر فيها وكسرى ساقط إلهاله  
 ولكم له خلق يظيه بشوره يهني بذكره الهنى جهراله  
 ولكم تطهر في التزكى وتنقى حتى ارتقى ما لا يرام عيماله  
 أنها عن الأسرار إعلافا ولم يقش السريرة للورى إعلافا  
 نظم الدورى في عقود حديث منبشرات قولها عقيباله  
 حتى يبلغ في الإمامة حقها من غير هتك راسه بحوانه  
 الله حسبي ما لأحمد مفتهمي ومحمد قد جازا فرسانه  
 حاشاه لم تترك لأحمد غاية إذ كل غايات النهى بذاته  
 صلى عليه الله مهما زمزمت كلم على معنى يريح بهاله  
 والآل والأصحاب والأنساب والأطاب قوم في العلا إخوانه

اعلم حفظك الله أن الإنسان الكامل هو القطب الذي تدور عليه أفلاك الوجود  
 من أوله إلى آخره، وهو واحد منذ كان الوجود إلى أبد الأبدن، لم له تنوع في  
 ملابس يظهر في كتابي، فيسمى به باعتبار لباس، ولا يسمى به باعتبار لباس آخر  
 فاسمه الأصلي الذي هو له محمد، وكتبه أبو القاسم، ووصفه عبد الله، ولقبه شمس  
 الدين، ثم له باعتبار ملابس أخرى أسام، وله في كل زمان اسم كما يليق بلباسه في  
 ذلك الزمان، فقد اجتمعت به **صورة شهابي الشيخ شرف الدين**  
**إسماعيل الجبرتي، وتست أعلم أنه النبي ﷺ، وكنت أعلم أنه الشيخ، وهذا من**  
**جملة مشاهد شاهدته فيها بزهد سنة ست وتسعين وسبعمائة، وسر هذا الأمر تمككه**  
**ﷺ من التصور بكل صورة، فالأدهب إذا رآه في الصور المحمدية التي كان عليها**  
**في حياته فإنه يسميه باسمه، وإذا رآه في صورة ما من الصور وعلم أنه محمد، فلا**  
**يسميه إلا باسم تلك الصورة، ثم لا يوقع ذلك الاسم إلا على الحقيقة المحمدية،**  
**ألا تراه ﷺ لما ظهر في صورة الشبلى رضي الله عنه قال الشبلى لتلميذه أشهد أنني**  
**رسول الله، وكان التلميذ صاحب كشف قمره، فقال: أشهد أنك رسول الله، وهذا**  
**أمر غير منكور، وهو كما يرى الناظر فلاتاً في صورة فلان. وأقل مراتب الكشف أن**



# الأشياء الكائنة في معرفة الأوائل والأواخر

تأليف  
الشيخ عبد الكريم بن أبي بصير  
المتوفى سنة ٥٥٥

مترجمه وحقنه  
أبو عبد الرحمن صالح بن محمد بن يوسف

مطبعة  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

## عقیقہ (۴)

قیل وقال اور بے معنی ہو: اس کے سوا جی لوگوں کے نزدیک علم کا اور کوئی دوسرا مطلب ہی نہیں ہے۔ ان کی طرف سے کبھی یہ دعویٰ پیش کیا جاتا ہے کہ اطماع علم اور دانش کا یہ ذریعہ نہیں ہے۔ میں کہتا ہوں کہ ان کی مراد اپنے اس قول سے کیا ہے اگر یہ مقصود ہے کہ ایسی بات جو واقع کے مطابق ہو اس کا علم غیب سے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے سوا اور کوئی دوسرا آدمی نہیں پاسکتا تو سیرے خیال میں وہ مذہب کے ایک ایسے مسلک کا انکار کر رہا ہے جو نافر سے ثابت ہے یعنی قرین کی جو باتیں قرآن کی راہ سے مشتق ہو کر دنیا میں پھیلی ہیں ان ہی باتوں سے ایک بات کا وہ منکر ہے خود حق تعالیٰ صلی علیہ وسلم فرماتے ہیں

فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناہ  
رحمة من عندنا وعلمناہ من لدنا  
عِلْمًا دَالِ اُخْرَیَاتِ  
میں وہ لوگ نے میرے بندوں میں سے ایک بندے کو پایا  
جسے ہم نے اپنے حضور سے رحمت عطا کی تھی اور اپنے پاس  
سے اسے علم عطا کیا تھا (وہ خلیفہ اس آیت کو پڑھ جاؤ)

اسی طرح خداوند تعالیٰ ہی کا اعداد ہے۔

فارسنا الیہا روحنا فتشلت لہا بشریٰ اسویا  
فانت اخی اسوذا بالرحمت منک ان  
کنت نقیۃ قال انما انا رسول ربک  
لاہب لک غلاما ذکباً  
میں میرے تھے کہا میں دشمن کی بنا میں آتی ہوں تجھ سے مگر  
تو کوئی برا ہلکا بات۔ تب مدح نے میرے ہاک میں تیرے  
ہاک کو پایا میں ہوں اس لئے نمایاں ہوا ہوں ہنا کا ایک  
خداوند نے فرمایا ہے۔

اذ قالت العالکۃ بامریم ان افند  
اصطغاف و طہرک واصطغاک  
اور دیکھو! جب دشمنوں نے کہا اے عیسیٰ اللہ تعالیٰ تھے  
تھے جو یہ ہے۔ اور تجھے پاک کیا اور مارے جیافوں کے



وَمِنْ مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ

وَالْجَنَّةِ

وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ



وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ  
وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ